[103] قال: فأخرج له أبو الحسن عليه السلام صرة فيها ثلاثمائة دينار، وقال هذا زرعك على حاله، وا يرزقك فيه ما ترجو قال: فقام العمري فقبل رأسه وسأله أن يصفح عن فارطه فتبسم إليه أبو الحسن وانصرف، قال: وراح إلى المسجد فوجد العمري جالسا فلما نظر إليه قال: ا أعلم حيث يجعل رسالاته قال: فوثب أصحابه إليه فقالوا له: ما قضيتك ؟ قد كنت تقول غير هذا قال: فقال لهم: قد سمعتم ما قلت الآن، وجعل يدعو لابي الحسن عليه السلام فخاصموه وخاصمهم، فلما رجع أبو الحسن إلى داره قال لجلسائه الذين سألوه في قتل العمري: أيما كان خيرا ما أردتم ؟ أم ما أردت ؟ إنني أصلحت أمره بالمقدار الذي عرفتم، وكفيت به شره، و ذكر جماعة من أهل العلم أن أبا الحسن عليه السلام كان يصل بالمأتي دينار إلى الثلاثمائة وكان صرار موسى مثلا (1). وذكر ابن عمارة وغيره من الرواة أنه لما خرج الرشيد إلى الحج وقرب من المدينة استقبله الوجوه من أهلها يقدمهم موسى بن جعفر عليه السلام على بغلة، فقال له الربيع: ما هذه الدابة التي تلقيت عليها أمير المؤمنين ؟ وأنت إن تطلب عليها لم تلحق وإن طلبت عليها لم تفت فقال: إنها تطأطأت عن خيلاء الخيل، وارتفعت عن ذلة العير، وخير الامور أوساطها. قالوا: ولما دخل هارون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي صلى ا عليه وآله ومعه الناس فتقدم الرشيد إلى قبر رسول ا صلى ا عليه وآله وقال: السلام عليك يارسول ا السلام عليك يا ابن عم، مفتخرا بذلك على غيره فتقدم أبو الحسن عليه السلام فقال: السلام عليك يا رسول ا، السلام عليك يا أبتاه، فتغير وجه الرشيد، وتبين الغيظ فيه (2). وقد روى الناس عن أبي الحسن عليه السلام فأكثروا، وكان أفقه أهل زمانه حسب ما قدمناه، وأحفظهم لكتاب ا، وأحسنهم صوتا بالقرآن، وكان إذا قرأه يحزن

---

(1) الارشاد ص 317 والفارط هنا هو ما بدر منه من كلام على غير روية وكان فيه سوء أدب. (2) اعلام الورى ص 296 والارشاد ص 318 بتفاوت يسير.